<d'v style="text-al'gn: r'ght;"><br></d'v><d'v style="text-al'gn: r'ght;"><table w'dth="98%" border="0" cellspac'ng="0" cellpadd'ng="5"><tbody><tr><td he'ght="10"><p al'gn="center" d'r="rtl" style="marg'n-top: 0px; marg'n-bottom: 0px; "><font color="#0000FF" s'ze="6">الشهر صفوة</font> </td></tr><tr><td he'ght="10"><p al'gn="left" d'r="rtl" style="marg'n-top: 0px; marg'n-bottom: 0px; "> </td></tr><tr><td he'ght="10"><p al'gn="'ust'fy" d'r="rtl" style="marg'n-top: 0px; marg'n-bottom: 0px; "><span d'r="rtl"><font s'ze="4" color="#800000">القديري الصابر عبد بن بلال</font> </td></tr><tr><td he'ght="10" d'r="rtl"><font s'ze="4"></font><p al'gn="center" style="marg'n-top: 0px; marg'n-bottom: 0px; l'ne-he'ght: 32px; "><font s'ze="4"><br>الرحيم الرحمن الله بسم</font> <p al'gn="'ust'fy" style="marg'n-top: 0px; marg'n-bottom: 0px; l'ne-he'ght: 32px; "><font s'ze="4"><br>

الدهر ووقائع الوحي نصوص عليه دلت بداهة معلوم فذلك , الزمان وبهجة الشهور وصفوة العام ربيع أنه رمضان عن قلت لو بجديد آتي لن
وأحوال الناس, إقبالاً وعبادة والتزاماً , إلا أن مواسم الطاعات والنفحات يفضل بعضها بعضاً, ويسمو بعض الزمان على بعض , وقد تقرر بالاستقراء عند العلماء أن الأوقات الفاضلة والأزمان المباركة أواخرها أفضل من اوائلها , فيوم الجمعة أعظم أيام الأسبوع , لكن أبرك ساعاته وأرجاه قبولاً للدعاء فيه آخر ساعة منه ، وأفضل الليل ثلثه الآخر, والسحر وهو السدس الآخر من الليل منّوهٌ بشأنه, وهكذا فليس رمضان ببدع في ذلك , فرمضان موسم إلا أن عشره الأخيرة هي صفوة الشهر, والعبرة بالخواتيم وهذه العشر خاتمة الشهر ودرّته, ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد فيها مالا يجتهد في غيرها, فكان يشوب العشرين بمنام وقيام, وأما هذه الليالي فيحييها كلها صلاة وتلاوة وذكراً, وفي الحديث: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره ) رواه مسلم. وتصف أم المؤمنين عائشة حاله فتقول: كان إذا دخل العشر شد مئزره و أحيا ليله وأيقظ أهله. ومن دقيق عنايته بها انقطاعه فيها عن دنيا الناس للاعتكاف , فمذ هاجر إلى المدينة إلى أن توفاه الله سبحانه ما ترك الاعتكاف, بل لتأكد هذه السنَة قضاها في شوال لمّا لم يعتكف سنة في رمضان, ومن المؤسف جداً غفلتنا عن غنائم هذا الشهر وانشغالنا عن فضائل هذه الليالي, ولا أدل على ذلك من زحام الأسواق والطرق بالغادين الرائحين في تضييعٍ لزهرة من العمر إن ذهبت قد تعود أو لا.<br><br>بلغ بنا التفريط إلى حد تأجيلنا التبضُّع والتسوُّق وشواغل الدنيا إلى هذه الليالي, فبدل أن تُفَرَّغ الليالي لما هيَ له من العبادة , يتفرغ ناسٌ فيها للتسوق, فذهبت معاني الروحانية والتماس ليلة القدر من حياة الكثيرين أو كادت, وإذا كان احتباس النفس بلزوم المعتكف والمكث فيه للعبادة شاقّاً على البعض فلا اقل من حبس النفس عن هيشات الأسواق وزحام الطرقات في هزيع الليل, والتخلي عن المشاغل ولزوم المساجد طلبا لليلة القدر, وما أدراك ما ليلة القدر, إن المرء وهو يراغم النفس على الأنس بذكر الله, ويحتسبها في محالّ تنزل الرحمات هو في الحقيقة يُهَيِّئُها للأنس به سبحانه في وحشة القبور, يوم لا أنيس ولا جليس إلا العمل الصالح, وإذا آنس الله عبداً فلا وحشة عليه.<br><br>وبعد فإن السباق يوم يقترب من نهايته يشتد عدو المتسابقين والمسارعين إلى جنات النعيم, أيُهم يحظى بالقبول والرضوان , فكن في عدادهم فهم القوم لا يشقى بهم جليس, قبل أن يأتي عليك يوم تصبح فيه خبراً بعد عين, وأثراً بعد ذات, فتسكن بعد الدور القبور, وتأتي ليالي العشر ثانية وأنت رهين عملك حبيس قبرك, وكل آت قريب./font></p gn'al=style "center"="n'gram-top: 0px; n'gram-bottom: 0px; l'ne-he'ght: 32px; " ;"4"=s'ze font><br>كتبه: بلال بن عبد الصابر
القديري<br>15/9/1432هـ

<d'v/><table/><tbody/><tr/><td/> <font/><br>

## الرابط الاصلي



Powered by SaphpLesson 4.0